السلام عليك يا باب

الأحرار

يصدر أسبوعيا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة - العدد ٦٤ - الخميس ٢٦ محرم ١٤٢٨ الموافق ١٥ شباط ٢٠٠٧

روى الهيثمي بإسناده عن زيد بن أرقم، قال: لما أتي ابن زياد برأس الحسين (رضي الله عنه) فجعل يجعل قضيباً في يده وفي عينه وأنفه، فقال زيد بن أرقم، ارفع القضيب، قال له: لِمْ؟ فقال: رأيت فم رسول الله (ص) في موضعه.

مجمع الزوائد: ج٩ ص١٩٥

بيان مكتب المرجعية الدينية العليا بذكرى فاجعة سامراء المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

تحل اليوم الذكرى السنوية الاولى لفاجعة تفجير حرم الامامين العسكريين عليهما السلام في سامراء، تلك الفاجعة العظيمة التي انتهكت بها حرمة العترة الطاهرة آل النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، وقد أدمت قلوب عشرات الملايين من محبيهم وأتباعهم في مشارق الارض ومغاربها، وأضافت حزنا عظيما الى أحزانهم الكثيرة التي توالت وتراكمت عليهم عبر التاريخ بجور الطغاة واضطهاد الظالمين.

لقد أراد المجرمون التكفيريون الذين ارتكبوا ذلك الاعتداء الآثم أن يجعلوا منه منطلقاً لفتنة طائفية شاملة في العراق، ظناً منهم أنها تقربهم من تحقيق أهدافهم الخبيثة في هذا البلد العزيز، وذلك بعد أن عجزوا عن إشعال نار الفتنة فيه لأزيد من عامين منذ بدء الاحتلال، بالرغم من كل ما ارتكبوه من مجازر وحشية في مختلف الاماكن ولاسيما في المدن المقدسة (النجف وكربلاء والكاظمية)، حيث قابل المواطنون تلك المجازر بصبر وأناة بالغين ولم ينجرفوا الى مهاوي الاقتتال الداخلي، الى أن وقعت الكارثة الكبرى بنسف الحرم المقدس العسكري التي زجت بالبلد في عنف أعمى حصد ولا يزال يحصد أرواح عشرات الآلاف من الابرياء، بالاضافة الى ما يخلفه من أعداد كبيرة أخرى من الجرحى والمعوقين والمهجرين، ولا يعلم غير الله تعالى متى تنتهي هذه المآسي ويوضع الحد لمعاناة هذا الشعب المظلوم و تكف عنه أيدي الاعداء والطامعين.

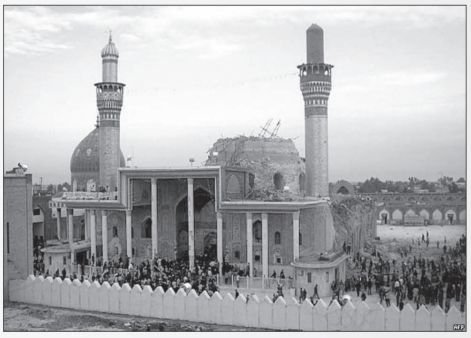

ان المرجعية الدينية اذ تستذكر اليوم تلك الواقعة الأليمة وتجدد فيه تقديم التعازي الى امامنا صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف تحث الحكومة العراقية على الاسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لاعادة تعمير الحرم المطهر والانطلاق منه لترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء هذا البلد الكريم، كما تدعو المؤمنين وهم يحيون هذه المناسبة الحزينة ويعبرون عن مشاعرهم الجياشة تجاه ما تعرض له أئمتهم عليهم السلام من هتك واعتداء أن يراعوا أقصى درجات الانضباط ولا يبدر منهم قول او فعل يسيء الى المواطنين من اخواننا أهل السنة الذين هم براء من تلك الجريمة النكراء ولا يرضون بها أبدا.

نسأل الله العلي القدير أن يدفع عن هذه الامة كل سوء ومكروه انه سميع مجيب.

٢٣ / المحرم الحرام / ١٤٢٨

مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف

مظاهرات في كربلاء بمناسبة سنوية فاجعة سامراء المقدسة

بمناسبة مرور الذكرى السنوية الأولى على تهديم مرقدي العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء المقدسة، من قبل التكفيريين، شهدت مدينة كربلاء المقدسة صباح الاثنين ٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ هـ تظاهرات كبيرة. شارت فيها المؤسسات الرسمية والشعبية ومكاتب الحوزات العلمية وأهالي المدينة المقدسة الذين تجمهروا في نهاية شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام في تمام الساعة العاشرة صباح ذلك اليوم .

وقد انطلق المعزون الذين حملوا نموذج رمزي لمرقدي العسكريين عليهما السلام ، وعليه آثار التهديم، واتجهوا نحو مرقد جده الإمام الحسين عليه السلام ، تتقدمهم مجموعة من الشباب الذين قرعوا الطبول المتمازجة مع أصوات الأبواق.

وقد حمل المعزون الأعلام العراقية

والرايات السوداء التي تشير إلى إعلان الحزن والحداد، مرددين الهتافات التي نددت بهذا العمل الإجرامي، مستنكرين تلك الأعمال الشنيعة التي ترتكب بحق اتباع اهل البيت عليهم السلام وأئمتهم الذين عانوا الكثير من الظلم والجور في حياتهم ، وتكالب القوى الظالمة على مراقدهم المقدسة بعد استشهادهم (حسبما ورد في الهتافات) .

وقد طالب المعزون الحكومة العراقية بالإسراع في إعادة بناء المرقد الشريف، معلنين إنهم رهن الإشارة لأي نداء بخصوص إعادة بناء هذا المرقد الشريف حتى لا يصبح (بقيعا) ثانيا .

كما توجه المعزون من خلال هتافاتهم برسالة إلى العالم اجمع، وبالخصوص أعداء العراق، مفادها ان الأعمال الشنيعة التي يراد منها زعزعة أمن العراقيين وزيادة الاحتقان الطائفي فيه، لن تثنيهم ولن تفرقهم، بل انهم عرفوا بتوحدهم وتكاتفهم في الرخاء والشدة .

وقد تجمع المعزون في نهاية مسيرتهم أمام منصة الاحتفالات في منطقة مابين الحرمين الشريفين، حيث ألقى الشيخ (عبد الهادي المحمداوي) بيانا باسم المكاتب الحوزوية واللجان الشعبية في مدينة كربلاء المقدسة.

العراق في اسبوع

اصدار حكم الاعداء بحق طه ياسين رمضان

أصدرت المحكمة العراقية العليا حكما بالإعدام يوم الاثنين المنصرم على طه ياسين رمضان نائب الطاغية المخلوع لاستحقاقه قانونا ذلك بعد ثبوت تورطه بجرائم ضد الشعب العراقي، إذ تم تمييز حكم المحكمة عليه بالمؤبد سابقا.

دمشق تعلن تغييرات بشأن تعاملها مع العراقيين

اكدت الحكومة السورية انها ستعالج ازمة المقيمين العراقيين على ارضها نهاية الاسبوع الحالي دون ذكر الاجراءات الجديدة، فيما اجرت منظمة شؤون اللاجئين في الامم المتحدة مباحثات مع دمشق بهذا الشأن.

إلقاء القبض على مجاميع مسلحة في كربلاء

أعلن مدير شرطة كربلاء المقدسة اللواء الركن (محمد ابو الوليد) إن قواته القت القبض على (٣٠) إرهابيا تبين تورطهم بجرائم خطف وتسليب وقتل إضافة إلى تحرير مواطن تعرض للاختطاف مع إلقاء القبض على المنفذين .

تقليل فساد وزارة النفط في كربلاء

اسهمت اللجنة المشرفة على توزيع المشتقات النفطية طوال الأسابيع الماضية في كربلاء المقدسة في الحد من الفساد الإداري المستشري، وذلك من خلال آليات دقيقة وضعت للتوزيع.

سلم الإعمار في المحافظات

حصلت محافظة النجف الاشرف على المرتبة الاولى في سلم تنفيذ مشاريع الاعمار وبنسبة ٨٢% بينما حصلت محافظة واسط على المرتبة الثانية وبنسبة ٦٠% اما بالنسبة لباقي المحافظات فقد تراوحت نسبة تنفيذ المشاريع من الصفر الى نسبة ١٠% من تنفيذ الانجاز.

المالكي يعلن من كربلاء بدء خطة أمن بغداد

قال رئيس الوزراء نوري المالكي إن الخطة الأمنية في بغداد قد بدأت اليوم الأربعاء تحت عنوان (حفظ القانون)، والتي تعتبر الأوسع منذ الاحتلال الأميركي للعراق في آذار ٢٠٠٣.

وقال المالكي في كربلاء المقدسة الأربعاء (إن بدء الخطة الامنية اليوم تحت عنوان (حفظ القانون) هي رسالة واضحة نقدمها لكل الذين يتمردون على الدولة والقانون).

وأضاف أن (القانون يعني الدولة، ومن يتمرد على القانون يتمرد على الدولة).

وتابع المالكي (إننا لا نتحدث عن القوة كحل نهائي، بل نتحدث عنها أمام من يقتل ويفجر الإنسان العراقي والذين يريدون إعادة النظام السابق إلى السلطة).

تابين للشهيد اكرم الزبيدي ورفاقه في البيت الثقافي العراقي

استذكار للمواقف البطولية لشهداء مدينة كربلاء الشيخ اكرم الزبيدي ورفاقه

وبمناسبة اربعين يوماً على استشهادهم اقام مجلس محافظة كربلاء المقدسة حفلاً تابينيا ،شمل العديد من الفقرات، عبروا فيه عن مدى تاثير غياب الشهيد اكرم الزبيدي الذي طالما اغنى حضوره محافل كربلاء وحواضرها.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة
السيد أحمد الصافي المرجعية الدينية العليا
يوم ٢٠ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٩ شباط ٢٠٠٧م

ممثل المرجعية الدينية العليا يدعو الحكومة لمكاشفة الشعب بالجهات المعرقلة للخطة الجديدة

خطابان لا ثالث لهما، الأول يحاول أن يلمنا ويجمعنا وهذا ما تنادي به المرجعية الرشيدة، والثاني ينفخ في الرماد لتأجيج نار الفتنة الطائفية وهو ما يسعى إلى تحقيقه الإرهاب ومن وراءه معظم فضائيات وإعلام الأنظمة الفاسدة، هذا ما أكد عليه ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٠ محرم ١٤٢٨هـ من الصحن الحسيني المطهر

واستذكر سماحته السنوية الأولى على فاجعة سامراء المقدسة، حيث قال:(إن حادثة تفجير القبة الشريفة ما هو إلا لعجز المنفذين عن الوصول إلى نفس الأئمة عليهم السلام، فهي ليست بناية هدمت، أو قبة فجرت، بل هي عبارة عن واقعة طف جديدة، واهانة لكل المقدسات، وتوجيه رمح غادر مسموم لهذه الطائفة المباركة عن طريق استهداف هذا المرقد الشريف، ومما يلفت النظر، انه بعد مرور سنة على حادث التفجير، نرى إن الجهات الرسمية في صمت عجيب وغريب، إلا نتف خجولة تظهر بين الحين والآخر في تصريحات بعضهم، أو عبارة عن كلام في بعض الفضائيات عن إن هناك محاولات أو حملة لإعمار العسكريين عليهما السلام، وكأن المسالة فقط تتحدث عن بناء تهدم، والهم الأكبر هو إعادة البناء وهذه قراءة خاطئة للحدث، ناشئة من تقصير أو قصور في فهم ما يجري) وفسر استمرار الطائفة رغم الصعاب قائلا: (الذي أريد أن أتكلم به ليس مع الجهات السياسية، بل إنني أريد أن أتكلم مع الجماهير، التي أشرنا عن شيعة أهل البيت كونهم يمتلكون مساحة كبيرة للارتباط بينهم وبين أئمتهم عليهم السلام، وصدقوني لولا هذا النفس الموجود لدى شيعة أهل البيت عليهم السلام في عملية الإصرار بالتواصل مع أئمتهم لضاع كل شيء، فالتواصل الجماهيري مع الأئمة عليهم السلام هو الذي أبقى الطائفة، ولذلك استعمل الطغاة أقسى ما استطاعوا من أساليب لمنع هذا التواصل، في زمن الأئمة كانت الرقابة مشددة على من يزور الإمام، وفي زمن الغيبة رقابات مشددة على الذين يزورون العلماء، وكم من مؤمن شيعي غيور اعتقل واستشهد بسبب تواصله مع العلماء، وكم من عالم سفك دمه بسبب إصراره على بقاء التواصل مع الجماهير). معتبرا أن الإمام الحسين عليه السلام هو أول من أسس لذلك التواصل، حيث قال:(تواصل الناس مع الأئمة هو الذي أبقى صورتهم، وأبقى هذا المد الكبير، الذي اعتقد حقا أن أول من أسسه الإمام الحسين عليه السلام، والأئمة تباعا حشدوا تحشيدا غير طبيعي في مسألة التواصل، وصار التواصل مع الإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق ومع جميع الأئمة عليهم السلام، بحيث الطائفة محمية الآن بحمد الله تعالى بهذا التواصل، فنعتقد أن قضية العسكريين عليهما السلام لا زالت تنادي في ضمائرنا وترجو منا التواصل) محذرا من الغفلة إزاء هذا الحدث: (لو بقينا على حالنا إزاء ما جرى وبقيت الدولة على هذه الغفوة من جهة العسكريين فان الزيارة ستحرم علينا، وان شاء الله لن يحصل ذلك مع وجود الإصرار الجماهيري، وقد بينت سابقا، بأن الجماهير أكثر وعيا من القادة للأسف الشديد، ومع هذا الإصرار سوف تذلل جميع الصعاب، وان الله تعالى إذا رأى منا هذا الإصرار والتواصل فانه لاشك سيفرج أيضا عن المؤمنين)وعقب بعد ذلك على ضرورة تفعيل القوة عند تطبيق الخطة الأمنية (استبشرنا خيرا بدعاوى الخطة الأمنية، كونها سوف تؤسس لمرحلة جديدة، فالشعب العراقي جراحاته لا زالت نازفة، والإرهابيون لا حدود ولا ذمة لهم، فيا أيها الإخوة الأعزاء في الدولة، ارجعوا الثقة إلى الناس بقوتكم، فلابد أن يقوى القانون والجهات القانونية)، مؤكدا على ضرورةفضح الحكومة لكل ما تعترضها من عراقيل في تنفيذ الخطة:(المسألة الأمنية مهمة جدا، لكن الإخوة المسؤولين قليلوا السماع، لابد أن نعطي أولوية لهذه المسالة، إذا كانت هناك عقبات حقيقية فاخرجوا إلى الإعلام واملكوا الجرأة وتحدثوا عنها، بينوا للملأ إننا نريد أن نطوق المنطقة الفلانية لكن بعض الجهات تمنعنا من ذلك، حتى تكون الناس على دراية، لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، فالناس تريد أن تسمع وتشاهد وترى تحققا لما وُعِدوا به خلال تلك الأشهر المنصرمة). مؤكدا أن على الدولة ضبط مؤسساتها ونظم أمرها بقوله: (لابد للدولة أن تحدد أولوياتها وتشخص من هي الجهة صاحبة الحق في أن تصرح وتأمر وتطلق السراح وتداهم، والذي يخرج عنها يجب أن يحاسب، فكيف تتم العملية الأمنية إذا كان القانون يحمي الشرطي والإرهابي، حيث تدافع عن الأجهزة الأمنية وتخصص ميزانية وكادرا لدعم تلك الأجهزة من جهة، وفي نفس الوقت يوجد دعم للإرهاب والإرهابيين من حيث المأوى وتهيئة كل الظروف، وحتى السفر خارج العراق بجواز سفر مرتب، حيث الأجهزة الأمنية في المطار لا يحق لها أن تسأل فلانا وفلان وهو يذهب في بحبوحة من العيش خارج العراق، سرق أموال العراق وقتل الناس بلا حساب أو رقيب، ويخرج يوميا مسؤول من العراق ويلتقي ما يشاء أن يلتقي مع مسؤولي بعض الدول باعتباره ممثل العراق، ولكنه يعبر عن استراتيجية هو يراها تناسب العراق لم تضعها الحكومة المنتخبة!). وبين سماحته أن الصراع واختلاف المذاهب في العراق يعتبر أمرا صحيا، حيث قال: (إن الصراع في العراق هو صراع سياسي، فاختلاف المذاهب نراه اختلافا صحيا مادام يحافظ على لغته العلمية، فعندما نقرأ تفاسير الآيات القرآنية، نجد في كل آية أن هناك مجموعة من التفاسير تتباين فيما بينها تباينا هائلا قد تصل إلى التناقض، ولكن الاحترام وحفظ الجو العلمي موجود بين المفسرين، حيث نجد قديما وحديثا في أروقة المحافل العلمية أن هناك شافعي يتناظر مع حنبلي، وحنبلي يتناظر مع إمامي، وإمامي يتناظر مع مالكي وأمثال ذلك، وقد الفت كتب في هذا المضمار مع المحافظة على الجو العلمي). موضحا أزمة الثقة الموجودة بين مسؤولي أطياف الشعب العراقي :(العراق الآن بلد ملتهب بأزمات، هناك أزمة ثقة بين أطياف الشعب حيث تستغل أو يتم تزوير بعض الأشياء الموجودة في كتب الآخرين، لا لشيء إلا لغرض زيادة هذا الاحتقان، نقول إخوة متحابين يجمعنا قرآن واحد، ويجمعنا البيت الحرام والنبي صلى الله عليه واله، فبعض الناس لا يعجبها هذا الكلام لأنها تريد أن ترى قتالا واستباحة دماء). منتقدا بعض وسائل الإعلام التي لا ترى النصف الممتلئ من الكأس:(انتم تعلمون انه كم من المؤسسات الخيرية والمشاريع الطيبة التي حدثت في العراق من أناس عاديين، في التزويج وقضاء الحوائج والقرضة الحسنة وفي البناء والمساعدة المالية ورعاية الأيتام لم يسلط الإعلام عليها الأضواء، وإنما يضرب على وتر التفخيخ والتفجير والقتل والإرهاب، بحيث أن الذي يكون خارج العراق يتوقع أن البلاد عبارة عن بركان مشتعل من أقصاه إلى أقصاه، ولا يتوقع أن هناك مناطق آمنة ومشاريع قائمة ونفوس طيبة تعمل الخير، فالإعلام له دور كبير في تغذية ما يريد تغذيته بحسب ما يخطط له). مشيرا إلى أن الناس بحاجة إلى سماع صوت هادئ، حيث قال:(هناك من ذهب إلى بعض الدول العربية والى الحج تحديدا ورأوا المجاميع الإسلامية والعربية وشاهدوا وسمعوا ذلك الاحتقان الناشئ عن طريق الفضائيات والإعلام، في الوقت الذي نريد أن نرى صوتا دافئا وابتسامة للكل وخطابا هادئا، من حق قائله أن يحتفظ بالجانب السياسي، ولكن ليس من حقه تسييس الخطاب، إننا بحاجة إلى ذلك الذي يلمنا ويجمعنا وهذا ما ننادي به جميعا، وفي العراق توجد هكذا نفوس لكن لا اعلم لماذا غيبت؟! ولماذا تحولت الكثير من القنوات الاجتماعية والرسمية إلى أبواق بل إلى منافخ ينفخ في الرماد لتأجيج نار الفتنة، الله الله في دماء العراقيين، فنحن نُساءل يوم القيامة عن كل كلمة نتفوه بها والله تعالى يحاسب الشيعي والسني والكردي والمسيحي والكل محاسبون يوم القيامة، فلنتخذ لأنفسنا زادا يتناسب مع حجم المرحلة التي سنمر بها يوم القيامة). واختتم السيد الصافي خطبته بقراءة بعض مقتطفات من بيان المرجعية الدينية العليا:(سأقرأ فقط بعض المقاطع من بيان السيد لرغبتنا أن نسمع خطابا هادئا يعطينا صورة الألفة والمحبة التي أوشكنا لا سمح الله أن نفقدها)، موضحا:(إن مواقف سماحته والبيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية - واعتقد أن هذه معروفة للقاصي والداني بشان المحنة التي يعيشها العراق الجريح وما أوصى بها أتباعه ومقلديه في التعامل مع إخوانهم من أهل السنة من المحبة والاحترام، وما أكد عليه مرارا من حرمة دم كل مسلم سنيا كان أو شيعيا، وحرمة عرضه وماله والتبرؤ من كل من يسفك دما حراما أيا كان صاحبه، كل هذا يفصح بوضوح عن منهج المرجعية الدينية في التعاطي مع أتباع سائر المذاهب). وأنهى خطبته بحث الجميع بالاعتصام بحبل الصبر والمثابرة والجهاد قائلا:(أسال الله تعالى أن يجعل هذا البلد مستظلاً بخيمة الاستقرار والمودة والرحمة، فالشعب العراقي يستأهل منا كل خير وكل التضحيات، هذا الشعب الذي حرم من سنين كثيرة من الحياة الحرة وقد زج في إلقهر والتنكيل والسجون سابقا واقحم في القتل والتهديد والتهجير لاحقا، فأين كانت منظمات حقوق الإنسان آنذاك وأين هي الآن؟! ولكن مع ذلك فالشعب يأمل وكله عطاء وشبابية وهو يتجدد يوما بعد يوم، حيث أن هذه المشاكل التي تمر بالبلاد لو إنها مرت على بلد آخر غير العراق لرأيتم ما رأيتم ماذا سيحصل بذلك البلد، أما نحن فندفع ثمن صبرنا عشرات الشهداء يوميا من أعزتنا وإخوتنا وأمهاتنا وأبناءنا، لا لذنب سوى أننا عراقيون قررنا أن نعيش أحرارا، ولا يسعني أن أقول في هذا الصدد ما قاله السيد المرجع (إلى الله المشتكى وعليه المعول في الشدة والرخاء).

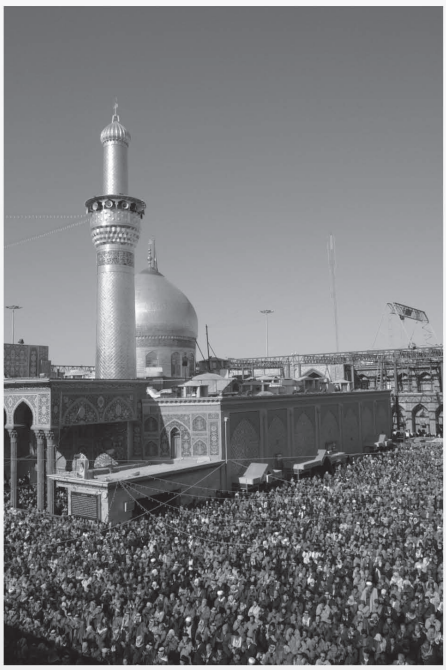

نشاطات العتبة الحسينية المقدسة

ورش العتبة... خدمات متواصلة

في إطار جهودها المتواصلة لسد احتياجات العتبة الحسينية المقدسة وتوفير مبالغ كبيرة كانت في زمن النظام الديكتاتوري السابق تُهدر على الورش الخارجية والمقاولين لسد احتياجات العتبة المقدسة، واصلت الكوادر العراقية في ورشها المستحدثة والتابعة لشعبة الصيانة في قسم الشؤون الهندسية والفنية، انجازاتها وقد رصدت (**الأحرار**) تلك الأعمال في بعض الورش، فكانت كما يلي:

ورشة التصليح الكهربائي والميكانيكي

في هذه الورشة تم تصليح وصيانة وتبديل قطع غيار عشرات الأجهزة والمحركات لمختلف أقسام العتبة، وكانت على النحو التالي:

١- أكثر من (٧٠) مدفأة وسخان كهربائي، بعدة أنواع.

٢- أكثر من (٢٠) هاتف.

٣- إعادة لف أسلاك محركات أكثر من (٥٠) محركاً مع تحوير عدد منها.

٤- تحوير جلاية تنظيف كهربائية لتعمل بالكهرباء بدلاً من البطارية ويجري العمل في جلاية أخرى حالياً.

٥- عدد من أجهزة ورشة الحدادة، منها تصليح جهاز قطع الألواح الحديدية بعدد اثنين وجهاز المثقاب الكهربائي، وجهاز القشط الكهربائي.

٦- عدد من أجهزة ورشة النجارة، منها ماكنة تصفية سطح الخشب بعدد ثلاثة.

ورشة النجارة

قامت الورشة خلال الأسابيع القليلة الماضية بأعمال صناعة المستلزمات الخشبية المختلفة وصيانة القديم منها، حيث كانت انجازاتها خلال الأسابيع القليلة الماضية:

١- صناعة نموذج تجريبي لقطعة واحدة من موزع هواء التبريد المركزي داخل القبة على شكل ربع دائرة بمحيط (٤) أمتار حيث سيتم اختبار جماليته وفائدته، إذ سيتكون الموزع الكامل من أربع قطع من القطع المذكورة.

٢- في إطار أعمال مشروع التسقيف الآلي للصحن الشريف، استخدمت الورشة ماكناتها لتنعيم أكثر من (١٥٠) متراً من ألواح الخشب بأبعاد (٧،٥سم X7.5سم) والمستخدمة في تنفيذ المشروع.

٣- أكملت الورشة مخزنا لقسم الاتصالات من خلال صناعة قاطع خشبي بأبعاد (٢،٧٥ و٣،٤٦ و٢،٢٥) م.

٤- صناعة (٥٠) دواسة خشبية لدرجات أبواب الصحن الشريف (رمية) متحركة، لتسهيل عبور عربات المواكب والهيئات الحسينية الداخلة للصحن الشريف خلال مناسبات الوفيات والمواليد للمعصومين عليهم السلام.

٥- صناعة لوحتي سيطرة لورشة التصليح الكهربائي وشعبة الكهرباء.

٦- صناعة بعض الأثاث المكتبي لعدة أقسام في العتبة مع صيانة مستلزمات خشبية متعددة.

ورشة الحدادة

أنجزت ما يلي خلال الفترة القليلة الماضية:

١- إكمال صناعة إطار باب الذهب الغربي للداخل من رواق باب القبلة إلى الحرم المقدس بعد تآكل القديم المصنوع من الخشب بسبب الأرضة، حيث أصبح جاهزاً للنصب بعد تغليفه بخشب الساج.

٢- صناعة (١٢) قاعدة كاميرة لشعبة الرقابة المرئية في قسم حفظ النظام ووحدة البث المرئي المباشر في شعبة الإنترنت لقسم الإعلام في العتبة المقدسة.

٣- تصليح عدد من قطع الأثاث المعدني لعدة أقسام.

ورشة المرايا والزجاج

كان لها نصيب في الخدمة حيث ساهمت بما يلي خلال الأسابيع الماضية:

١- إنجاز تبديل مرايا زجاج داخل مرقد شهداء الطف السعداء عليهم السلام حيث استغرق العمل عدة أسابيع وبمساحة (١٠) أمتار مربعة من المرايا تقريباً.

٢- إنجاز تبديل زجاج بابي قبلة الإمام الحسين عليهما السلام الذهبيتان.

القيم الأخلاقية في النهضة الحسينية (ج٢)

محمود العذاري

جاءت الرسالة الإسلامية الخاتمة لهداية الإنسان، وتحريره من جميع ألوان الانحراف في فكره وسلوكه، وتحريره من ضلال الأوهام ومن عبادة الآلهة المصطنعة، وتحريره من الانسياق وراء الشهوات والمطامع، وتهذيب نفسه من بواعث الأنانية والحقد والعدوان، وتحرير سلوكه من الرذيلة والانحطاط. وقد اختصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الهدف الأساسي من البعثة بقوله المشهور: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

وقد واصل الأوصياء والأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) هذه المهمة لتترجم في الواقع في أعمال وممارسات وعلاقات، ولهذا كانت الأخلاق هي المحور الأساسي في حركاتهم، وقد جسد الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته المباركة المفاهيم والقيم الأخلاقية الصالحة، وضرب لنا وأصحابه وأهل بيته أروع الأمثلة في درجات التكامل الخلقي.

وفيما يلي نستعرض ما تبقى من أخلاق النهضة الحسينية المباركة لتكون نبراساً لنا في الحياة:

خامساً: العلاقة بين القائد والأتباع:

في كل نهضة هنالك قيادة وطليعة وقاعدة ترتبط بروابط مشتركة من أهداف وبرامج ومواقف، والقيادة دائماً هي القدوة التي تعكس أخلاقها على أتباعها، وفي النهضة الحسينية تجسدت الأخلاق الفاضلة في العلاقات والروابط حيث الإخاء والمحبة والتعاون والود والاحترام بين القائد وأتباعه وبين الأتباع أنفسهم، فالأتباع ارتبطوا بالقيم والمثل ثم ارتبطوا بالقائد الذي جسدها في فكره وعاطفته وسلوكه، فالأتباع يتلقون الأوامر بقبول ورضى وطمأنينة.

ومن هذه القيم كان الإمام الحسين (عليه السلام) يخاطب حامل لوائه وهو أخاه العباس: (يا عباس اركب بنفسي أنت).

ويخاطب أتباعه قائلاً: (قوموا يا كرام).

ويخاطبهم أيضاً: (صبرا بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة).

ونتيجة لهذا الترابط الروحي بين القائد والأتباع رفض الأتباع أن يتركوا الإمام الحسين (عليه السلام) لوحده بعد أن سمح لهم بالتفرق عنه، فهذا مسلم بن عوسجة يخاطب الإمام (عليه السلام) قائلاً: (أما والله لو علمت أني اقتل ثم أحيى ثم احرق ثم أحيى ثم أذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك).

وبعد الشهادة كان الإمام (عليه السلام) يقف أمام جسد جون وهو عبد أسود ويدعو له: (اللهم بيض وجهه وطيب ريحه).

ويعتنق واضح التركي وهو يجود بنفسه واضعاً خده على خده.

سادساً: مواساة القيادة لأتباعها:

شارك الإمام الحسين (عليه السلام) أنصاره في السراء والضراء وفي آمالهم وآلامهم، وعاش في وسطهم يتعرض لما يتعرضون له، ولم يضع فاصلاً بينه وبينهم، فكانت أمواله وأطفاله وعياله معهم يبذلها من اجل الحق، وكان لأنصاره وأتباعه أسوة وقدوة وهو القائل: (نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم فلكم في أسوة).

سابعاً: مراعاة العواطف والأحاسيس:

في ظروف القتال قد ينسى القادة العواطف والأحاسيس ويتعاملون بعقولهم لمعالجة الظروف العصيبة، ولكن الإمام (عليه السلام) راعى العواطف والأحاسيس لذلك، فقد رفض السماح لعمر بن جنادة بالقتال بعد أن استشهد أبوه مراعاة لعواطف أمه، وهو ابن إحدى عشرة سنة، إلى أن علم أن أمه هي التي أذنت له ودفعته للقتال.

ثامناً: احترام وشائج القربى:

احترام الإمام (عليه السلام) وشائج القربى حفاظاً منه على المفاهيم والقيم الأخلاقية التي خرج من أجل تحقيقها في الواقع، فحينما صاح شمر: أين بنو اختنا؟ أين العباس وأخوته؟ وكانت أمهم من عشيرته، فاعرضوا عنه ولم يجيبوه، فقال لهم الإمام (عليه السلام): (أجيبوه وان كان فاسقا).

تاسعاً: صيانة المرأة:

احترم الإمام الحسين (عليه السلام) المرأة ووضعها في مكانها اللائق، ولم يصطحب معه النساء إلا لإكمال مسيرة الحركة الإصلاحية لإبلاغ أهدافها عن طريقهن. والإمام ارجع أم وهب حينما أرادت أن تقاتل، وأرجع أم عمر بن جنادة بعد أن أصابت رجلين.

والتزمت النساء بالتعاليم الإسلامية في الحجاب وفي مقابلة المصاب وبالصبر، فلم يشققن جيبا ولم يخمشن وجها، ولم يرتفع صراخهن أمام الأعداء.

عاشراً: أخلاقية الإعلام:

لم يمارس الإمام الحسين (عليه السلام) الكذب والخداع والتمويه في إعلامه، وإنما ركز على حقائق معلومة للجميع، فوضح أهداف حركته وهي إصلاح الواقع، وحينما جاءته الأخبار عن مقتل مسلم بن عقيل لم يخف الأخبار عن أصحابه وإنما اخبرهم بذلك وشجعهم على الانصراف، وكان بين فترة وأخرى يخبرهم انه سيقتل وتسبى حريمه، ولم يخبرهم انه سينتصر عسكريا.

حادي عشر: رفض البدء بالقتال:

القتال نهاية المطاف بعد أن تعجز الوسائل السلمية وبعد أن يصل المسلمون إلى طريق مسدود فإما الذل وإما العز بالدفاع عن القيم والمبادئ الإسلامية.

وقد رفض الإمام الحسين (عليه السلام) البدء بالقتال، ففي طريقه إلى كربلاء قابل أول طلائع الجيش فلو دخل معركة معهم لهزمهم ولكنه رفض البدء بقتالهم وكان جوابه لزهير بن القين: (ما كنت لأبدأهم بقتال).

وفي عاشوراء وقف شمر أمام معسكر الحسين (عليه السلام) وبدأ يكيل السباب والشتم للإمام، فأراد مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فقال له الإمام (عليه السلام): (لا ترمه فاني اكره أن ابدأهم).

ومن أخلاق النهضة الحسينية: قبول توبة المخالفين، ورفض الفتك بالأعداء، وعدم استخدام العبارات غير المهذبة حتى مع قادة الحكم الأموي.

وبهذه الأخلاق استطاعت النهضة الحسينية أن تحقق النصر الحقيقي بعد أن أيقن المسلمون أنها نهضة سليمة جاءت لإصلاح الواقع وتغييره، وطالما جسدت هذا الإصلاح وهذا التغيير في سلوكها وأخلاقها.

مناجاة الإمام السجاد ... أما آن لي أن استحي من ربي

في ذكرى استشهاده الذي يوافق في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ٩٥ هـ، نستلهم منه دروس التهجد والعبادة والذوبان في ذات الله سبحانه، وطالما عرف الإمام السجاد بهذه الخصال الحميدة حتى أنها التصقت بشخصيته وأضحت واحدة من أهم مفردات حياته المباركة، وفي هذا الصدد قال طاووس اليماني:

رأيت علي بن الحسين عليه السلام يطوف من العشاء إلى السحر ويتعبد، فلما لم يرأحدا وعاد الحجاج إلى منازلهم رمق السماء بطرفه وقال:

الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون انامك وأبوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد في عرصات القيامة.

ثم بكى وقال: وعزتك وجلالك، ما أردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي وأعانني على ذلك ستر المرخى علي فالآن من يستنقذني من عذابك ويحبل من اعتصم أن قطعت حبلك عني ... ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب .. أما آن لي أن استحي من ربي، ثم بكى وانشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى
فأين رجائي ثم أين محبتي
أتيت بأعمال قباح زرية
وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص، وتتودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك حاجة إليهم فخر إلى الأرض، وقال فدنوت منه فجعلت رأسه في حضني، ثم سالت دموعي على وجهه الشريف، فاستوى جالسا وقال: من الذي شغلني عن ذكر ربي؟

قلت: يا بن رسول الله (ص) أنا طاووس اليماني ما هذا الجزع والفزع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا، فنحن العاصون فأبوك الحسين وأمك الزهراء وجدك رسول الله (ص).

فالتفت الي وقال: هيهات يا طاووس! دع عنك حديث أبي وأمي وجدي فقد خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان سيدا قرشيا، الم تسمع قوله تعالى: فإذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون (سورة المؤمنون الآية ١٠١). والله لا ينفعك غدا إلا العمل الصالح (بحار الأنوار ج ٤٦، ص ٨١).

دعاؤه (عليه السلام) في قضاء الحوائج ودفع الهم والغم

عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قال: ضمني والدي (عليه السلام) إلى صدره يوم قتل والدماء تغلي وهو يقول: يا بني أحفظ عني دعاء علمتنيه فاطمة (عليها السلام) وعلمها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلمه جبرائيل (عليه السلام) في الحاجة والمهم والغم والنازلة إذا نزلت والأمر العظيم الفادح، قال كما جاء في الدعوات، لقطب الدين الراوندي ص ٥٤ و٥٥):

((أدع بحق يس والقرآن الحكيم وبحق طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صل على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا)).

(بحار الأنوار ج٩٥ ص١٩٦ ضمن ح٢٩).

رفع الهموم وقضاء الحوائج

يلاحظ في أعمال الإمام الحسين عليه السلام وخدماته، اهتمامه برفع هموم الناس.

وكان بعض الأشخاص يرتكبون خطأ إزاءه ثم يعتذرون فكان الإمام يقبل اعتذارهم ويقول: لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل (كتاب درر السبطين).

وكان يصر على إبعاد الحزن على الناس وإدخال السرور في قلوبهم. وكان يرى ذلك أفضل الأعمال بعد الصلاة، طبعا بشرط أن لا يكون هذا العمل عن طريق الذنب، وهذا ما أشار إليه بقوله: أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه (كتاب كشف الغمة).

وقال عليه السلام: واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحور نقما (كتاب تحف العقول).

كان يشق عليه أن يطلع على حاجة محتاج ويعود منه يائسا وكان بعض الناس يريد ذكر حاجته فيطلب منه الإمام أن يكتبها ولا يذكرها بلسانه وبعد الإطلاع على حاله يقول: حاجتك مقضية (مجالس المواعظ ص ١١٧).

وفي بعض الموارد لا يقرأ رسالته ولكنه يقوم برفع مشكلته.

دخل الإمام الحسين عليه السلام على أسامة بن زيد وهو مريض، وهو يقول: واغماه، فقال له الحسين عليه السلام: وما غمك يا أخي؟ قال: ديني وهو ستون ألف درهم فقال الحسين: هو علي قال: إني أخشى أن أموت، فقال الحسين لن تموت حتى أقضيها عنك، قال: فقضاها قبل موته (بحار الأنوار ج

أجوبة الإستفتاءات الشرعية

السؤال: يعز على كل مؤمن غيور أن يرى في أرض النجف الأشرف أن تباح المعصية فيها حيث تباع الأفلام الخليعة فقد أصبحت مسألة علنية وكذلك عرض الحفلات الراقصة في شوارع المدينة وفي كل مكان من هذه البقعة من الأرض الشريفة فما هو رأي سماحتكم بذلك؟

الجواب: مما يحز في النفس وجود هذه الظواهر المنحرفة في جوار مولى الموحدين (سلام الله عليه)، ويجب على كل مكلف القيام بوظيفته الشرعية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب المراتب عند اجتماع شروطها المذكورة مفصلاً في الرسالة العملية. وينبغي التنبيه على انه لا يترك الاحتياط بإبداء الانزعاج والكراهة لارتكابهم المنكر وإن علم عدم التأثير بذلك فيهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السؤال: لي ولد عمره ٢١ سنة وهو عاطل عن العمل وغير ملتزم دينياً وعاق الوالدين ولا يحترم المبادئ والعقيدة ويعتدي عليّ أنا والده ويعتدي بالتهديد والوعيد ويحاول أن يطردني من البيت وعند محاولتي لإصلاحه فوجئت بالتهديد والكلام البذيء.

ما هو الواجب الشرعي اتجاه هذا الولد العاق؟ وما هو العمل اتجاهه؟

الجواب: إذا لم يرتدع عن أفعاله المنكرة - التي منها طردك من البيت - بالوسائل الممكنة جاز لك أن تستعين بالجهات الرسمية كالشرطة مثلا.

السؤال: ما رأي سماحتكم بمسألة التعامل مع الجيران الذين هم من الطائفة اليزيدية وهل لهم حق الجيرة التي أمرنا بها الله تعالى وهل إن البيع والشراء معهم جائز؟ وهل إعطاءهم المواد الغذائية في المناسبات أو الأخذ منهم جائز؟

الجواب: نعم ينبغي مراعاة حق الجوار ولا بأس بالتعامل معهم في البيع والشراء في حد ذاته كما لا بأس بإعطائهم المواد الغذائية أو أخذها منهم نعم يجتنب ما باشروه برطوبتهم المسرية من جهة النجاسة.

السؤال: - ما حدود ما يسمح به الإسلام من تعامل الرجل مع المرأة؟

الجواب: الحد الشرعي للتعامل بينهما هو الأمن من الوقوع في الحرام فإذا فقد هذا الأمن حرم التعامل، هذا إجمالاً وأما تفصيلا فلكل قضية حكمها ولابد من التفقه في الدين حذرا من الوقوع فيما لا يرضي الله تعالى.

- يقوم بعض الطلبة والطالبات فيما بينهم بتشكيل مجاميع يصطلح عليها بلفظة (group) تقوم المجموعة الواحدة من هذه - والتي تضم كلا الجنسين - بقضاء وقت الفراغ بالحديث والمزاح والمشاركة بالطعام - أحيانا - وغير ذلك فهل هذا جائز؟

الجواب: لا يجوز المزاح والمفاكهة بينهما، وأما غير ذلك فلا يجوز إلا مع الأمن من الوقوع في الحرام.

- فيما لو كان قصد المجموعة المشار لها سابقاً الدراسة الجدية فقط أو تبادل الآراء ووجهات النظر فما هو رأي الشريعة الإسلامية في ذلك؟

الجواب: ظهر حكمه مما تقدم.

- هل يجوز للطالب والطالبة أن يتجولا معاً ويتبادلا الحديث لمفردهما وأمام أعين الناس دون مزاح أو مفاكهة ومع الأمن من وقوع الفساد دون قصد أي عمل محرم. وهل يختلف الحكم فيما لو كانت غير محجبة؟

الجواب: قلنا انه لا يجوز إلا مع الأمن من الوقوع في الحرام.

- السؤال أعلاه وهل هناك فرق - من ناحية الحرمة - بين التجوال داخل الحرم الجامعي أو خارجه؟

الجواب: لا فرق بينهما.

- ما حكم النظر إلى المحاضرة التي تقوم بإعطاء الدرس إلى الطلاب إذا كانت غير ملتزمة بالحجاب الشرعي علماً أن الطالب غالباً ما يركز النظر إلى وجهها؟

الجواب: نفس الجواب السابق.

جميع الأجوبة المنشورة أعلاه وردت كما هي من موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

Www.holynajaf.net

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مباشرة عبر البث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت: www.imamhussain.org

ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي: Info@imamhussain.org

الأحرار

إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - داخلي ١٥٤

E.mail:non_annashr@yahoo.com

Www.imamhussain.org

تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة 107.9 و 88.9 FM

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ..